



Psychological Adjustment and its Relationship to Academic Achievement among Ninth-Grade Basic Education Students at Majer Educational Services Office in Zliten

Mohamed Farag Salem Belayed *

Department of Kindergarten Education, Faculty of Education, Alasmarya Islamic University, Zliten, Libya

التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لطلاب مرحلة التعليم الأساسي للصف التاسع بمكتب الخدمات التعليمية ماجر بمدينة زليتن

محمد فرج سالم بلعيد*

قسم رياض الأطفال، كلية التربية، الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن، زليتن، ليبيا

*Corresponding author: benbleedm@gmail.com

Received: March 09, 2026

Accepted: April 22, 2026

Published: May 06, 2026

Abstract:

This study aimed to identify psychological adjustment and its relationship to academic achievement among ninth-grade students. The study population consisted of 625 students, from which a sample of 102 students was selected in accordance with scientific principles appropriate for the nature of the research. The study adopted the descriptive-analytical correlational method due to its suitability for the research objectives. Zainab Shuqair's Psychological Adjustment Scale was utilized as the data collection tool. After administering the tool and analyzing the results, the study found that the majority of the sample members were born in 2011 and were newly enrolled students. Their psychological adjustment scores ranged between 61 and 84, while their academic achievement levels ranged from "Good" to "Very Good." Furthermore, the results indicated a statistically significant relationship between the degree of psychological adjustment and academic achievement among ninth-grade students. However, no statistically significant relationship was found between the degree of psychological adjustment and either enrollment status or date of birth among the sample members.

Keywords: Psychological Adjustment, Academic Achievement, Ninth-Grade Students, Basic Education, Zliten.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع. وتكون مجتمع الدراسة من (625) طالب و طالبة من الصف التاسع , و حيث بلغت عينة الدراسة (102) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم وفق الأسس العلمية المناسبة لطبيعة البحث ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي لملاءمته لأهدافها، كما استُخدم مقياس زينب شقير للتوافق النفسي أداة لجمع

البيانات، وبعد تطبيق الأداة وتحليل النتائج ، توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة من مواليد عام 2011م، وأن صفة قيدهم مستجد، كما تراوحت درجات التوافق النفسي لديهم بين (61-84) في حين تراوح مستوى تحصيلهم الدراسي بين جيد وجيد جداً. كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع. و لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التوافق النفسي وكل من صفة القيد وتاريخ الميلاد لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي، التحصيل الدراسي، طلبة الصف التاسع، التعليم الأساسي، زليتن.

مقدمة

التوافق النفسي أحد العوامل الأساسية التي تؤثر في عملية التعلم، وتحقيق التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف التاسع للتعليم الأساسي. وفي إطار مكتب الخدمات التعليمية بمدينة زليتن – ماجر - يتزايد هذا الاهتمام بدراسة هذه العلاقة انطلاقاً من أهمية إثراء المعرفة التربوية والنفسية لخدمة هذه الشريحة المهمة في المجتمع الليبي. وأظهرت العديد من الدراسات إلى أن هناك علاقة إيجابية بين التوافق النفسي ومستوى التحصيل الدراسي، حيث إن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من التوافق النفسي يحققون درجات أعلى ويظهرون سلوكيات تعليمية أكثر تفاعلاً. (الحنفاوي، 2017: 90) ويرجع ذلك إلى قدرة هؤلاء الطلاب على إدارة الضغوط التعليمية بشكل أفضل والاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة لهم، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي، حيث تبين أن الطلبة الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من التوافق النفسي يحققون مستويات أفضل في التحصيل مقارنة بغيرهم، نظراً لقدرتهم على التكيف مع متطلبات المدرسة وضغوطها. (فهمي، 2008: 147-149) كما أن ضعف التوافق النفسي قد يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل، وزيادة الغياب، وضعف المشاركة الصفية.

مشكلة البحث:

تمثل المرحلة التعليمية للشهادة الإعدادية للصف التاسع حجر الأساس في بناء شخصية المتعلم وتحديد مساره التعليمي المستقبلي، وفي هذا المسار يكتسب التوافق النفسي للطلبة أهمية كبيرة، حيث ينظر إليه بوصفه عاملاً محورياً يؤثر في قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع البيئة المدرسية وتحقيق أقصى استفادة من العملية التعليمية. كما أن ضعف التوافق النفسي قد يظهر في صورة عزلة اجتماعية أو سلوك عدواني أو انسحاب من الأنشطة الصفية، وكل ذلك يضعف فرص التعلم الفعال لدى الطفل. وحيث أن التوافق النفسي أحد المؤشرات الأساسية للصحة النفسية، وضعف التوافق قد ينعكس سلباً على سلوك الفرد ودفاعيته للتعلم وقدرته على التكيف مع المواقف التعليمية المختلفة، مما يؤثر في تحصيله الدراسي (الشافعي، 2012، 47). ويعد التوافق النفسي من المؤشرات المهمة للصحة النفسية، حيث يعكس قدرة الفرد على التكيف مع ذاته ومع بيئته الاجتماعية والدراسية، وتحقيق التوازن الانفعالي الذي يساعده على مواجهة الضغوط المختلفة (فهمي، 2008: 147). وتشير بعض الدراسات إلى أن ضعف التوافق النفسي يؤدي إلى زيادة القلق الدراسي، وانخفاض الدافعية للتعلم، وضعف التركيز، وهو ما ينعكس في تدني مستوى التحصيل الدراسي (الزغلول، 2012: 85).

ورغم وضوح أهمية التوافق النفسي في دعم التحصيل الدراسي، إلا أن كثيراً من المؤسسات التعليمية لا تزال تركز على الجوانب المعرفية فقط، مع إغفال الجوانب النفسية والانفعالية للطلبة، مما يؤدي إلى استمرار المشكلة دون تشخيص علمي دقيق.

كما أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي في البيئة العربية – وخاصة في السياق الليبي – مازالت محدودة، الأمر الذي يستدعي إجراء المزيد من البحوث للكشف عن طبيعة هذه العلاقة ومدى تأثيرها في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

حيث تمثل السؤال الرئيسي في هذه الدراسة إلى أن :

((هل للتوافق النفسي له علاقة بمستوى التحصيل الدراسي لطلبة الصف التاسع بمرحلة التعليم الأساسي؟))

- يتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الآتية: -

- 1/ هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي ودرجة التحصيل الدراسي لطلبة الصف التاسع التابع لمكتب الخدمات التعليمية ماجر بمدينة زليتن؟
- 2/ هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي تبعاً لمتغير تاريخ الميلاد للمبحوثين؟
- 3/ هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي تبعاً لمتغير صفة القيد للمبحوثين؟
- 4/ ما درجة التوافق النفسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي للصف التاسع التابع للمكتب الخدمات التعليمية ماجر بمدينة زليتن؟
- 5/ ما درجة التحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي للصف التاسع التابع للمكتب الخدمات التعليمية ماجر بمدينة زليتن؟

الأهمية

1- الأهمية النظرية:

- تسهم في توضيح أثر التوافق النفسي على التحصيل الدراسي، مما يعمق الفهم النظري للعوامل النفسية المؤثرة في الأداء الأكاديمي.
- تثري الدراسات السابقة في مجال علم النفس التربوي في البيئة الليبية، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي.

2- الأهمية التطبيقية:

- تساعد نتائج الدراسة في التعرف على الطلاب الذين يعانون من ضعف في التوافق النفسي وتقديم الدعم المناسب لهم.
- تساهم في توجيه المعلمين والمختصين التربويين لوضع استراتيجيات تعليمية وإرشادية لتحسين التحصيل الدراسي.
- تقدم توصيات مفيدة يمكن أن تستفيد منها إدارات المدارس وصناع القرار في تحسين البيئة التعليمية والنفسية للطلاب.

الأهداف:

- 1- كشف العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي للصف التاسع التابع لمكتب الخدمات التعليمية ماجر بمدينة زليتن .
2. التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي تبعاً لمتغير تاريخ الميلاد للمبحوثين .
3. التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي تبعاً لمتغير صفة القيد للمبحوثين .
4. التعرف على درجة التوافق النفسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي للصف التاسع التابع لمكتب الخدمات التعليمية ماجر بمدينة زليتن .
- 5- التعرف على درجة التحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي للصف التاسع التابع لمكتب الخدمات التعليمية ماجر بمدينة زليتن.

مصطلحات الدراسة:

- **التوافق:** عملية ديناميكية مستمرة يطلب من خلالها الفرد تعديل سلوكه وأفكاره وانفعالاته لتحقيق الانسجام بينه وبين بيئته بما يحقق الرضا الذاتي والقبول الاجتماعي (عبد الرحمن، 2005: 40).
- **التوافق الإجرائي:** هو القدرة على التكيف والتعامل بإيجابية مع الآخرين أو مع البيئة المحيطة.
- **التوافق النفسي:** العملية التي يستطيع الفرد من خلالها التفاعل بشكل إيجابي مع نفسه ومع محيطه الاجتماعي بحيث يحقق الاهتمام باحتياجاته بشكل مقبول اجتماعياً ويصل إلى نوع من التوازن النفسي الذي يمكنه من مواجهة متطلبات الحياة بكفاءة ورضا (عبد الرحمن، 2005: 24).
- **التوافق النفسي الإجرائي:** هو القدرة على التكيف مع الطبقات النفسية وتحديات الحياة مع الحفاظ على الصحة النفسية والتوازن في الماضي.

- **التحصيل الدراسي:** النتائج الملموسة التي يحققها المتعلم في مجال الدراسة كنتيجة مباشرة لخبرات التعلم التي يمر بها، وتقاس عادة بالاختبارات التحصيلية (السيد، 2005: 63).

- **التحصيل الدراسي إجرائياً:** هو القدرة على تحقيق النجاح الأكاديمي ومستوى التوافق في الدراسة.

- **مرحلة التعليم الأساسي للصف التاسع إجرائياً:** تعتبر مرحلة مهمة في حياة الطفل، حيث يبدأ في هذه المرحلة بتعلم الأساسيات الأكاديمية والاجتماعية.

- **مدينة زليتن:** هي مدينة ساحلية ليبية تقع على بعد 150 كم شرق مدينة طرابلس، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب مدينة بني وليد، ومن الشرق مدينة مصراتة، ومن الغرب مدينة الخمس.

- **مكتب ماجر زليتن للخدمات التعليمية:** هو أحد مرافق الإدارة التعليمية التابعة لمكتب الخدمات التعليمية زليتن الليبي، ويقوم هذا المكتب بتقديم مجموعة من الخدمات التعليمية والدعم الفني لمدارس التعليم الأساسي (الابتدائية والمتوسطة).

حدود الدراسة

- 1/ **الحدود الموضوعية:** التوافق النفسي وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة الشهادة الإعدادية الصف التاسع بمدينة زليتن - ماجر.
 - 2/ **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة الحالية على طلاب وطالبات الصف التاسع بمدينة زليتن - ماجر.
 - 3/ **الحدود الزمانية:** يجرى البحث خلال فصل الربيع (2025).
 - 4/ **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على مدارس التعليم الأساسي زليتن - ماجر.
- **الدراسات السابقة والاستفادة منها :**

الدراسات السابقة عن التوافق النفسي:

1. الدراسات المحلية (ليبيا)

- **دراسة علي محمد الحداد:** جامعة طرابلس، 2018، بعنوان "التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" هدفت الدراسة لمعرفة مدى تأثير التوافق النفسي الإيجابي أو السلبي في مستوى التحصيل الدراسي، وتحديد الفروق بين الذكور والإناث في مستوى التوافق النفسي وتكونت عينة الدراسة: 120 طالبا وطالبة من الصف التاسع بعدة مدارس تعليمية في مدينة طرابلس.

أدوات الدراسة:

- مقياس التوافق النفسي من إعداد "جبلان" و- سجلات التحصيل الدراسي للطلاب.

- نتائج الدراسة:

1. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي.
 2. الطلاب ذو التوافق النفسي المرتفع يمتلكون درجات تحصيل أعلى.
 3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي.
- **دراسة فاطمة عبد السلام المصراطي :** جامعة بنغازي، 2020م، العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في محافظة بنغازي وهدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي، وتحديد أثر العوامل الاجتماعية والأسرية في هذه العلاقة وتكونت عينة الدراسة: 150 طالبا وطالبة من الصف التاسع من مدارس بنغازي العامة.

أدوات الدراسة:

- مقياس التوافق النفسي (إعداد الباحثة).

- متوسط الدرجات الفصلية كمؤشر للتحصيل الدراسي.

نتائج الدراسة:

1. هناك علاقة موجبة قوية بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي.
2. الطلاب الذين يعانون من اضطرابات نفسية أو مشكلات أسرية أظهروا تحصيلاً أقل.
3. التوافق الاجتماعي أحد أهم أبعاد التوافق المؤثرة على التحصيل.

■ دراسة سامية عبدالسلام ابو عجيبة 2020 : بعنوان "التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي" وهدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى التوافق النفسي وتأثيره على التحصيل الدراسي وتكونت عينة الدراسة: 85 طالبا وطالبة من الصف التاسع في مدارس بنغازي.

أداة الدراسة: مقياس التوافق النفسي من إعداد الباحث واستمارة الدرجات المدرسية.

نتائج الدراسة:

1. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي.

2. الدراسات الأجنبية

■ دراسة سارة جونسون جامعة مانشستر، 2017 : بعنوان " التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية" وهدفت الدراسة إلى استكشاف مدى إسهام الاستقرار النفسي وتقدير الذات في تحسين نتائج التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ومعرفة ما إذا كانت برامج الدعم النفسي تسهم في رفع مستوى التحصيل وتكونت عينة الدراسة: تكونت من 200 طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين (13 - 15) سنة من المدارس العامة بمدينة مانشستر في المملكة المتحدة.

أدوات الدراسة:

- مقياس التوافق النفسي (Scale – PAS – Psychological Adjustment)

- معدلات الأداء الأكاديمي (GPA) وتقارير تقييم المعلمين.

نتائج الدراسة:

1. وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي.

2. أظهرت النتائج أن الطلاب الذين يتمتعون باستقرار نفسي وثقة بالنفس ودافعية للتعلم يحققون أداء أكاديميا أفضل.

3. كما تبين أن تطبيق برامج الدعم النفسي داخل المدارس يسهم في تحسين نتائج الطلاب على المدى البعيد.

الدراسات السابقة عن التحصيل الدراسي:

1. الدراسات العربية :

■ دراسة خالد فواز العزام، 2018 : بعنوان " العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في الأردن" وهدفت هذه الدراسة للكشف عن مستوى التوافق النفسي والاختلافات في التحصيل تبعاً له وتكونت عينة الدراسة: 120 طالبا من الصف التاسع في مدارس حكومية خاصة.

أداة الدراسة:

- مقياس التوافق النفسي ومعدل التحصيل السنوي.

نتائج الدراسة:

1- التلاميذ الذين يتمتعون بتوافق نفسي عالٍ أظهروا أداء دراسيا أفضل.

2. الدراسات الأجنبية :

■ دراسة ليزاعم أندرسون، 2019 : بعنوان "التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المدارس المتوسطة (الولايات المتحدة، 2019) " وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التكيف النفسي ونجاح الطلاب أكاديميا وتكونت عينة الدراسة: 120 طالبا تتراوح أعمارهم بين 13 و15 سنة.

أداة الدراسة: مقياس التوافق النفسي وسجلات المعدل الدراسي (GPA).

نتائج الدراسة:

1- وجدت علاقة إيجابية قوية بين الاستقرار النفسي والنجاح الأكاديمي.

■ دراسة شارلون غرين والأستاذ ديفيد ميلر (2020) : بعنوان " الرفاه النفسي والنجاح الدراسي في مرحلة المراهقة (المملكة المتحدة، 2020)"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الرفاه النفسي على الأداء الدراسي في مرحلة المراهقة وكانت عينة الدراسة: 150 طالبا من الصف التاسع في مدارس ثانوية بريطانية.

- أداة الدراسة: استبيان الرفاه النفسي وتقارير الأداء الأكاديمي.

نتائج الدراسة:

- الرفاه النفسي المرتفع تنبأ بارتفاع التحصيل بنسبة 40%.
- دراسة جوليا طومسون 2021 : بعنوان " الصحة النفسية والأداء المدرسي في مرحلة المراهقة المبكرة (كندا، 2021)".

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر الصحة النفسية على الدافعية والتحصيل الدراسي.

عينة الدراسة: 90 طالبا من الصف التاسع في مدارس كندية.

أداة الدراسة: مقياس الصحة النفسية واستبيان الدافعية الأكاديمية.

نتائج الدراسة:

- ارتفاع الصحة النفسية ارتبط بزيادة الدافعية والمثابرة الدراسية.

- التعليق على الدراسات السابقة:

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- توضح أن التوافق النفسي عامل أساسي في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

2- تبرز أهمية البيئة المدرسية الداعمة نفسيا للطلاب.

3- توفر نماذج أدوات يمكن اعتمادها أو تطويرها في الدراسة الحالية.

4- تساعد في صياغة فرضيات وأهداف بحثك بدقة أكثر.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، يتضح أن هناك اتفاقا عاما بين الباحثين على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التوافق النفسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

فقد أشارت الدراسات العربية (الحداد 2018، والمصراتي 2020) إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بتوافق نفسي مرتفع يظهرون أداء أكاديميا أفضل، وأن المشكلات النفسية والاجتماعية تؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي كما أظهرت الدراسة الأجنبية (Johnson, 2017) أن الاستقرار النفسي والثقة بالنفس يسهمان في رفع مستوى الدافعية نحو التعلم وتحسين الأداء المدرسي.

وتتفق هذه الدراسات جميعها في تأكيد أهمية الدعم النفسي والتربوي داخل المدرسة كعامل رئيسي في رفع مستوى التحصيل، بينما تميزت بعض الدراسات العربية بتركيزها على الجوانب الاجتماعية والأسرية التي تؤثر في التوافق النفسي، في حين ركزت الدراسة الأجنبية على الجوانب الانفعالية والتنظيم الذاتي للتعلم. ومن خلال تحليل نتائج هذه الدراسات يمكن القول إن الدراسة الحالية ستستفيد من:

1- تحديد الأبعاد النفسية المؤثرة في التحصيل الدراسي.

2- تطوير أدوات القياس المناسبة لبيئة التعلم المحلي بمكتب الخدمات التعليمية ماجر في مدينة زليتن.

3- بناء برامج دعم نفسي تربوي تساعد طلبة الصف التاسع على التوافق النفسي الجيد وتحسين أدائهم الأكاديمي.

- وبناء على ما سبق، يمكن اعتبار هذه الدراسات السابقة أساسا علميا متينا تدعم الدراسة الحالية، وتسهم في توجيهها من حيث الإطار النظري والمنهجي، كما توضح الجوانب التي لم تحظ بدراسة كافية في البيئة التعليمية الليبية، مما يعزز من أهمية إجراء هذه الدراسة في سياقها المحلي.

الإجراءات المنهجية :

منهج البحث:

استخدمت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي ، الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، واستخدمت الباحثات هذا المنهج نظراً لملائمته لطبيعة هذه الدراسة.

1. مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في طلبة وطالبات المدارس التابعة لمكتب التعليم ماجر المقيد بالصف التاسع والبالغ عددهم (626).

2. عينة البحث:

تم اختيار مدرسة شهداء العروبة ومدرسة الأندلس كعينة قصدية قوامها (102) طالبًا وطالبة من الصف التاسع.

4- أداة البحث:

اعتمدت الباحثات على المقياس كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة ومن أجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثات بإعداد استبيان لقياس التوافق النفسي وأخذ المعدل العام لكل طالب وطالبة من مكتب الدراسة والإمتحانات بالمدرسة للعينة بعد الاستفادة من مقياس ساسي وحسين للتوافق النفسي (2022). يتم الاعتماد على مقياس زينب شقير (2003) للتوافق النفسي.

- وصف المقياس:

صمم هذا المقياس من " زينب شقير سنة 2003 " والذي يحتوي على أربعة أبعاد رئيسية كلا منها يحتوي على (20) عبارة وتتضمن بدائله (موافق بشدة - موافق - أحياناً - لا أوافق - لا أوافق بشدة) في اتجاه التوافق الإيجابي و(1 . 2 . 3 . 4 . 5) في اتجاه التوافق السلبي.

استمارة البيانات الأولية: حيث قامت الباحثات بتصميم استمارة تضمنت المعلومات الأساسية التي تشمل متغيرات البحث وقد شملت جنس الطالب (ذكر وأنثى) ومحلة السكن وتاريخ الميلاد وصفة القيد والمدرسة. - الهدف من المقياس: هو التعرف على مستوى التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لطلاب إتمام الشهادة الإعدادية للصف التاسع ماجر - زليتن.

- صدق وثبات المقياس:

للتأكد من صدق المقياس وفعاليتها في الحصول على النتائج المرجوة نستخدم أكثر من طريقة للتحقق من ذلك.

- صدق المحتوى (المحكمون):

حيث يتم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين هم:

الاسم	الدرجة العلمية
د. مصطفى احبيل	محاضر
د. محمد خليفة الوكيل	أستاذ مساعد
أ. محمد فرج أبو تينة	محاضر مساعد
أ. زينب مفتاح الدوكالي	محاضر مساعد
أ. ليلي الجميل	محاضر مساعد
د. نجاه اشmile	أستاذ مشارك

5- المقاييس والاختبارات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات:

1. Relative Frequency: يستخدم بشكل أساسي في التحليل الوصفي للبيانات المتحصل عليها، وتفيد الباحث في الحكم على العبارات من حيث قبولها من عدمه وفق درجات البدائل المغلقة المعدة من قبل الباحث.
2. Chi-Square Tests: يبين علاقة درجة التوافق النفسي و(درجة التحصيل الدراسي، تاريخ الميلاد، صفة القيد).

وقد تم تقسيم البيانات المجمعة عند تحليلها إلى قسمين على النحو التالي:

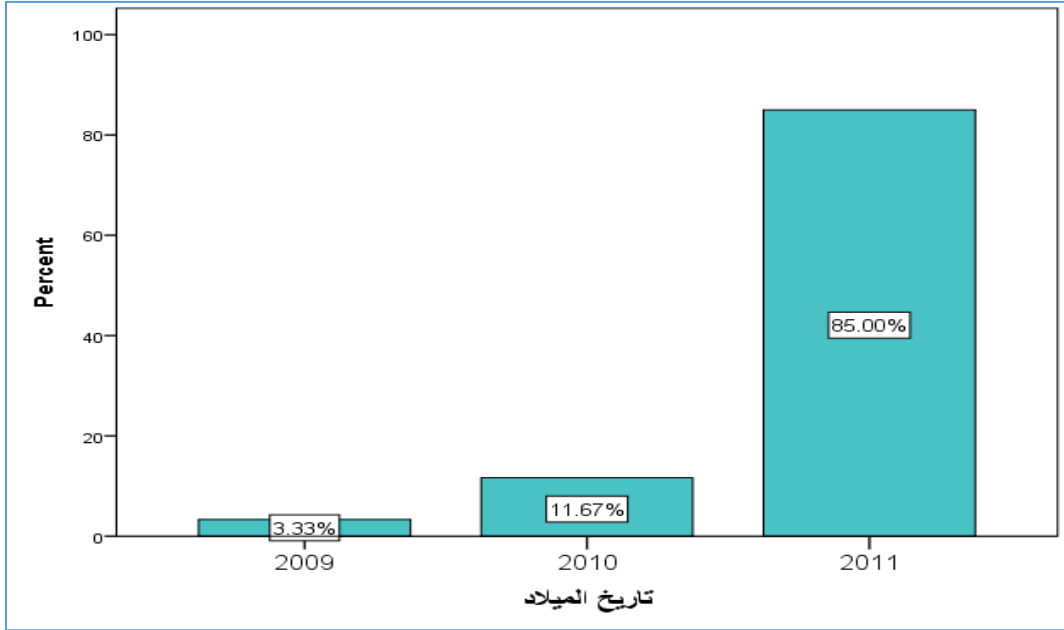
القسم الأول: تم في هذا القسم التعرف على خصائص مجتمع الدراسة من خلال التكرارات ومن خلال الأشكال البيانية، فكانت على النحو التالي:

● تحليل عامل تاريخ الميلاد لعينة الدراسة، فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (1) التكرار النسبي لتاريخ الميلاد لعينة الدراسة

التكرار النسبي %	التكرار	تاريخ الميلاد
3.3	2	2009
11.7	7	2010
85.0	51	2011
100.0	60	المجموع
	سنة 2011	البديل الأكثر أهمية

من خلال الجدول (1)، نلاحظ أن 51 (85.0%) من المبحوثين مواليد 2011، 7 (11.7%) مواليد 2010، 2 (3.3%) مواليد 2009. بشكل عام أغلب المبحوثين مواليد 2011. لزيادة التوضيح تم تمثيل النتائج بالشكل التالي:



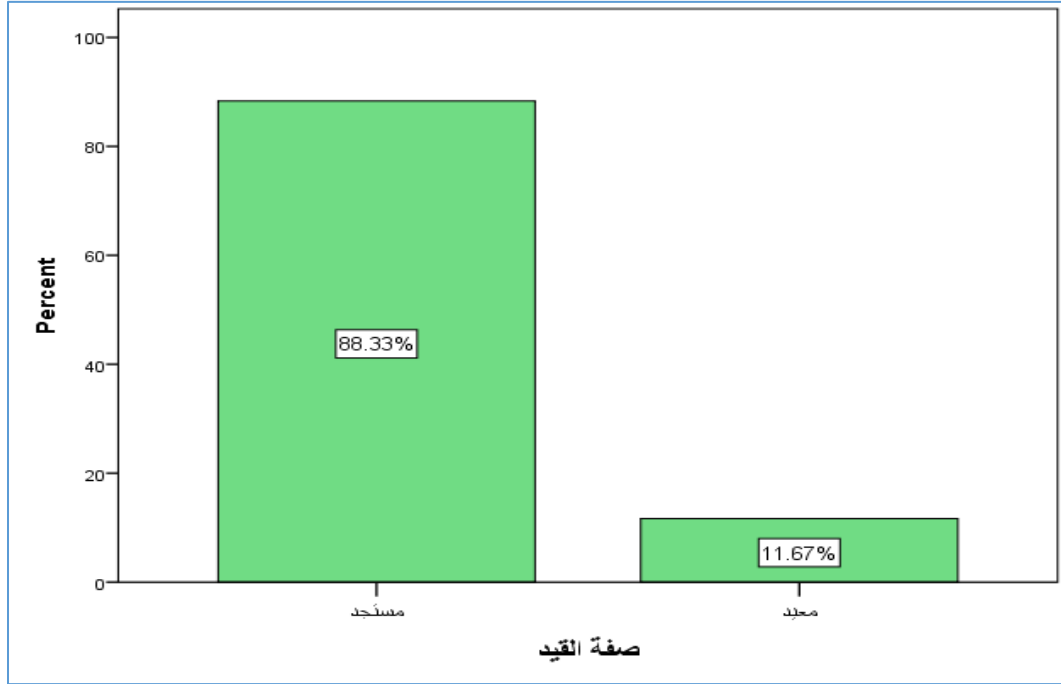
الشكل 1- التمثيل البياني لتاريخ الميلاد

- تحليل عامل صفة القيد لعينة الدراسة، فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (2) التكرار النسبي لصفة القيد لعينة الدراسة

التكرار النسبي %	التكرار	صفة القيد
88.3	53	مستجد
11.7	7	معيد
100.0	60	المجموع
	مستجد	البديل الأكثر أهمية

و من خلال الجدول (2)، نلاحظ أن 53 (88.3%) من المبحوثين مستجدين، 7 (11.7%) معيدين. بشكل عام أغلب المبحوثين لم يعيدوا السنة، مما يدل على أن تحصيلهم جيد. لزيادة التوضيح تم تمثيل النتائج بالشكل التالي:



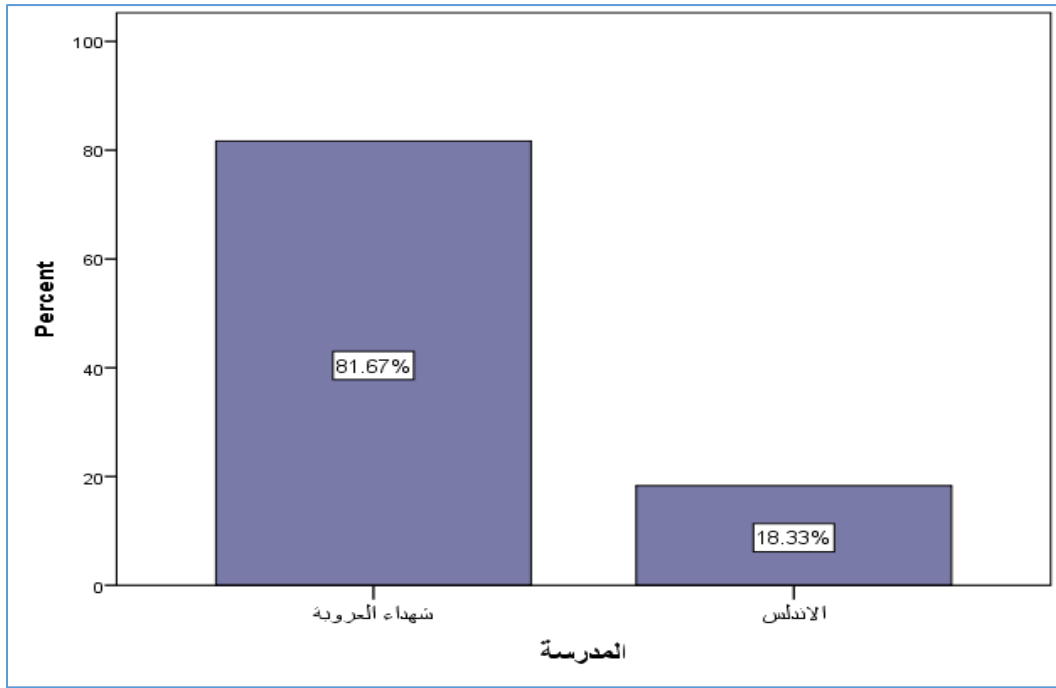
الشكل 2- التمثيل البياني لصفة القيد

- تحليل عامل المدرسة لعينة الدراسة، فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3) التكرار النسبي للمدرسة لعينة الدراسة

المدرسة	التكرار	التكرار النسبي (%)
شهداء العروبة	49	81.7
الأندلس	11	18.3
المجموع	60	100.0
البديل الأكثر أهمية	شهداء العروبة	

من خلال الجدول (3)، نلاحظ أن 49 (81.7%) من المبحوثين يتبعون مدرسة شهداء العروبة، 11 (18.3%) يتبعون مدرسة الأندلس. لزيادة التوضيح تم تمثيل النتائج بالشكل التالي:



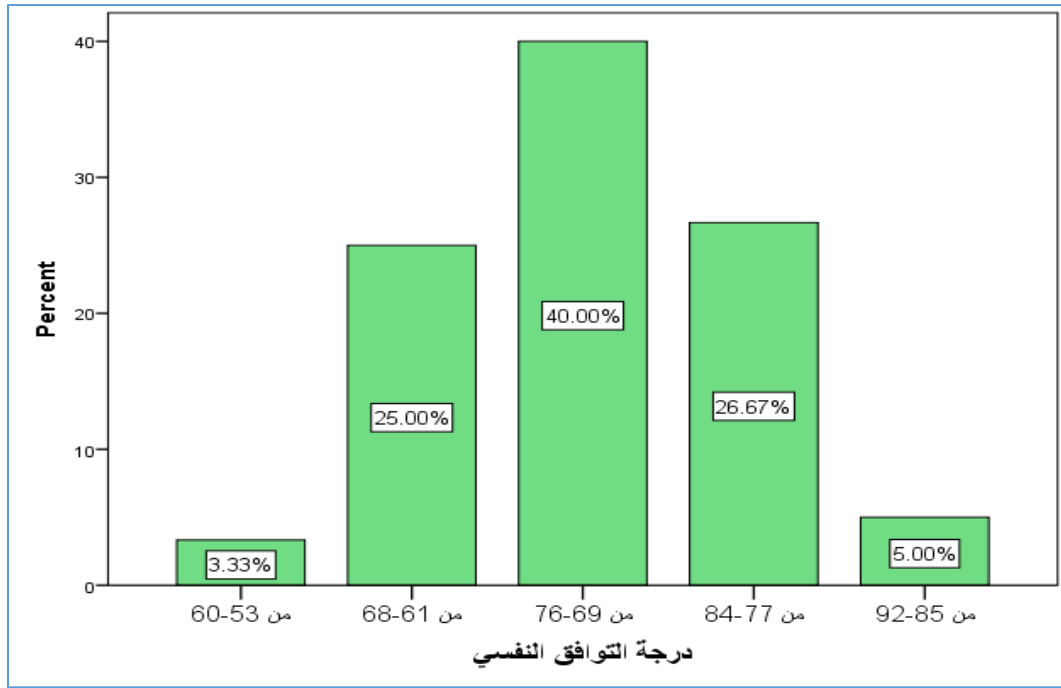
الشكل 3- التمثيل البياني للمدرسة

- تحليل عامل درجة التوافق النفسي لعينة الدراسة، فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4) التكرار النسبي لدرجة التوافق النفسي لعينة الدراسة

التكرار النسبي %	التكرار	درجة التوافق النفسي
3.3	2	من 53-60
25.0	15	من 61-68
40.0	24	من 69-76
26.7	16	من 77-84
5.0	3	من 85-92
100.0	60	المجموع
	من 61 الي 84	البديل الأكثر أهمية

من خلال الجدول (4)، نلاحظ أن 2 (3.3%) من المبحوثين درجة توافقهم النفسي من 53-60، 15 (25.0%) من 61-68، 24 (40.0%) من 69-76، 16 (26.7%) من 77-84، 3 (5.0%) من 85-92. بشكل عام 55 (81.7%) من المبحوثين درجة توافقهم النفسي من 61 الي 84. لزيادة التوضيح تم تمثيل النتائج بالشكل التالي:



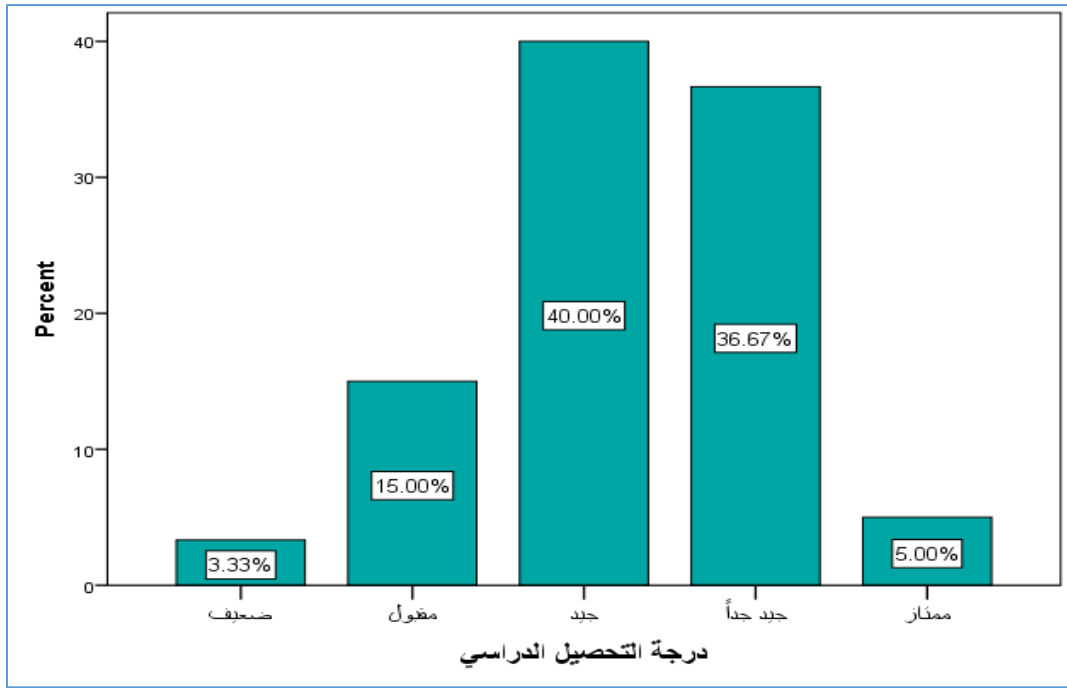
الشكل 4- التمثيل البياني لدرجة التوافق النفسي

- تحليل عامل درجة التحصيل الدراسي لعينة الدراسة، فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (5) التكرار النسبي لدرجة التحصيل الدراسي لعينة الدراسة

التكرار النسبي %	التكرار	درجة التحصيل الدراسي
3.3	2	ضعيف
15.0	9	مقبول
40.0	24	جيد
36.7	22	جيد جداً
5.0	3	ممتاز
100.0	60	المجموع
	من جيد الي جيد جداً	البديل الأكثر أهمية

من خلال الجدول (5)، نلاحظ أن 2 (3.3%) من المبحوثين درجة تحصيلهم الدراسي ضعيفة، 9 (15.0%) مقبول، 24 (40.0%) جيد، 22 (36.7%) جيد جداً، 3 (5.0%) ممتاز. بشكل عام 46 (76.7%) من المبحوثين درجة تحصيلهم الدراسي من جيد لجيد جداً. لزيادة التوضيح تم تمثيل النتائج بالشكل التالي:



الشكل 5- التمثيل البياني لدرجة التحصيل الدراسي

القسم الثاني: تم في هذا القسم تحليل البيانات، والتي تهدف إلى تحقيق أهداف الدراسة وتحليل إشكالياتها الرئيسية. وذلك لاختبار تساؤلات الدراسة.

- عرض النتائج وتفسيرها:

3. اختبار تساؤلات البحث

اعتمدت هذه الدراسة في إيجاد حل للمشكلة، على التساؤلات التالية:

- التساؤل الأول: "هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التوافق النفسي ودرجة التحصيل الدراسي للمبجوثين؟".

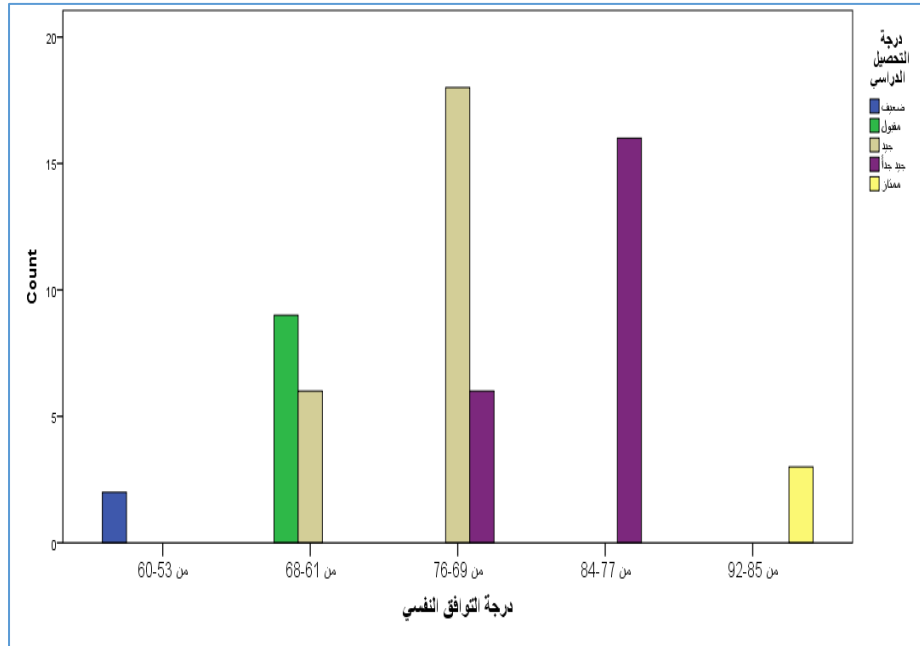
للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام التكرارات النسبية المشتركة بين درجة توافق النفسي ودرجة التحصيل الدراسي، اختبار مربع كاي للاستقلالية بين المتغيرين، فكانت النتائج كما في الجدول (6):

جدول رقم (6) نتائج اختبار العلاقة بين درجة توافق النفسي والتحصيل الدراسي

المجموع	التحصيل الدراسي					المتغير		درجة التوافق النفسي
	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف	العدد	النسبة %	
2	0	0	0	0	2	العدد	من 53-60	
	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	3.3%	النسبة %		
15	0	0	6	9	0	العدد	من 61-68	
	0.0%	0.0%	10.0%	15.0%	0.0%	النسبة %		
24	0	6	18	0	0	العدد	من 69-76	
	0.0%	10.0%	30.0%	0.0%	0.0%	النسبة %		
16	0	16	0	0	0	العدد		

	0.0%	26.7%	0.0%	0.0%	0.0%	النسبة %	من 77- 84
3	3	0	0	0	0	العدد	من 85- 92
	5.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	النسبة %	
183.477						إحصاءه الاختبار	
0.000						p-value	
توجد علاقة						القرار	

من خلال الجدول (6)، نلاحظ أن كل طالبان درجة التوافق النفسي لهما من 53 الي 60 يكون تحصيلهما الدراسي ضعيف بنسبة 3.3، وكل 15 طالب درجة التوافق النفسي لهم من 61 الي 68 يكون منهم (تسعة درجة تحصيلهم الدراسي مقبولة بنسبة 15.0 %، ستة درجة تحصيلهم الدراسي جيدة بنسبة 10.0 %)، وكل 24 طالب درجة التوافق النفسي لهم من 69 الي 76 يكون منهم (18 درجة تحصيلهم الدراسي جيدة بنسبة 30.0 %، ستة درجة تحصيلهم الدراسي جيدة جداً بنسبة 10.0 %)، وكل 16 طالب درجة التوافق النفسي لهم من 77 الي 84 يكون درجة تحصيلهم الدراسي جيدة جداً بنسبة 16.7 %، وكل 3 طلاب درجة التوافق النفسي لهم من 85 الي 92 يكون درجة تحصيلهم الدراسي ممتازة بنسبة 5.0 % . كذلك كانت قيمة مستوى الدلالة (p-value=0.000) أصغر من 0.50، مما يدل على دلالة وجود علاقة بين درجة التوافق النفسي ودرجة التحصيل الدراسي للطلاب. فكلما زادت درجة التوافق النفسي للطلاب كلما زادت درجة تحصيلهم العلمي. لزيادة التوضيح تم رسم بيانات الجدول (6)، فكان على الشكل:



الشكل 6- التمثيل البياني للعلاقة بين درجة توافق النفسي والتحصيل الدراسي

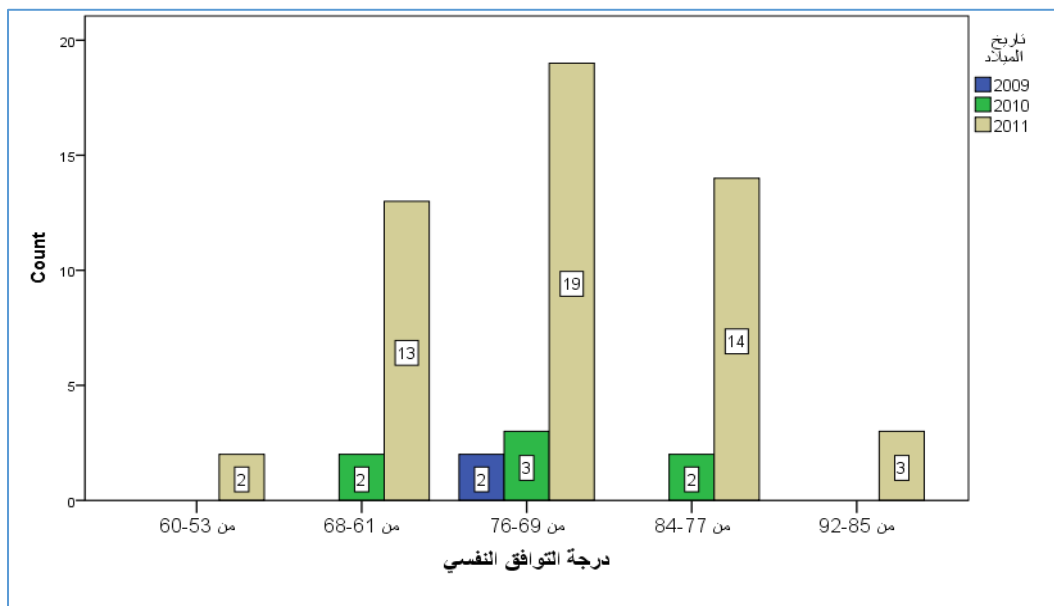
■ التساؤل الثاني: " هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التوافق النفسي تاريخ الميلاد للمبحوثين؟".

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام التكرارات النسبية المشتركة بين درجة توافق النفسي وتاريخ الميلاد، اختبار مربع كاي للاستقلالية بين المتغيرين، فكانت النتائج كما في الجدول (7):

جدول رقم (7) نتائج اختبار العلاقة بين درجة توافق النفسي وتاريخ الميلاد.

المجموع	تاريخ الميلاد			المتغير		درجة التوافق النفسي
	2011	2010	2009	العدد	من	
2	2	0	0	العدد	53-	درجة التوافق النفسي
	3.3%	0.0%	0.0%	النسبة %	60	
15	13	2	0	العدد	61-	درجة التوافق النفسي
	21.7%	3.3%	0.0%	النسبة %	68	
24	19	3	2	العدد	69-	درجة التوافق النفسي
	31.7%	5.0%	3.3%	النسبة %	76	
16	14	2	0	العدد	77-	درجة التوافق النفسي
	23.3%	3.3%	0.0%	النسبة %	84	
3	3	0	0	العدد	85-	درجة التوافق النفسي
	5.0%	0.0%	0.0%	النسبة %	92	
3.888				إحصاءه الاختبار		
0.867				p-value		
لا توجد علاقة				القرار		

من خلال الجدول (7)، نلاحظ أن كل طالبان درجة التوافق النفسي لهما من 53 الي 60 يكون تاريخ ميلادهما 2011 بنسبة 3.3، وكل 15 طالب درجة التوافق النفسي لهم من 61 الي 68 يكون منهم (اثنان مواليد 2010 بنسبة 3.3%، 13 تاريخ ميلادهما 2011 بنسبة 21.7%)، وكل 24 طالب درجة التوافق النفسي لهم من 69 الي 76 يكون منهم (2 مواليد 2009 بنسبة 3.3%، و 3 مواليد 2010 بنسبة 5%، 19 مواليد 2011 بنسبة 31.7%)، وكل 16 طالب درجة التوافق النفسي لهم من 77 الي 84 يكون منهم (2 مواليد 2010 بنسبة 3.3%، 14 مواليد 2011 بنسبة 23.3%)، وكل 3 طلاب درجة التوافق النفسي لهم من 85 الي 92 يكون مواليدهم 2011 بنسبة 5.0%. كذلك كانت قيمة مستوى الدلالة (p-value=0.867) أكبر من 0.50، مما يدل على عدم دلالة وجود علاقة بين درجة التوافق النفسي وتاريخ الميلاد للطلاب. لزيادة التوضيح تم رسم بيانات الجدول (7)، فكان على الشكل:



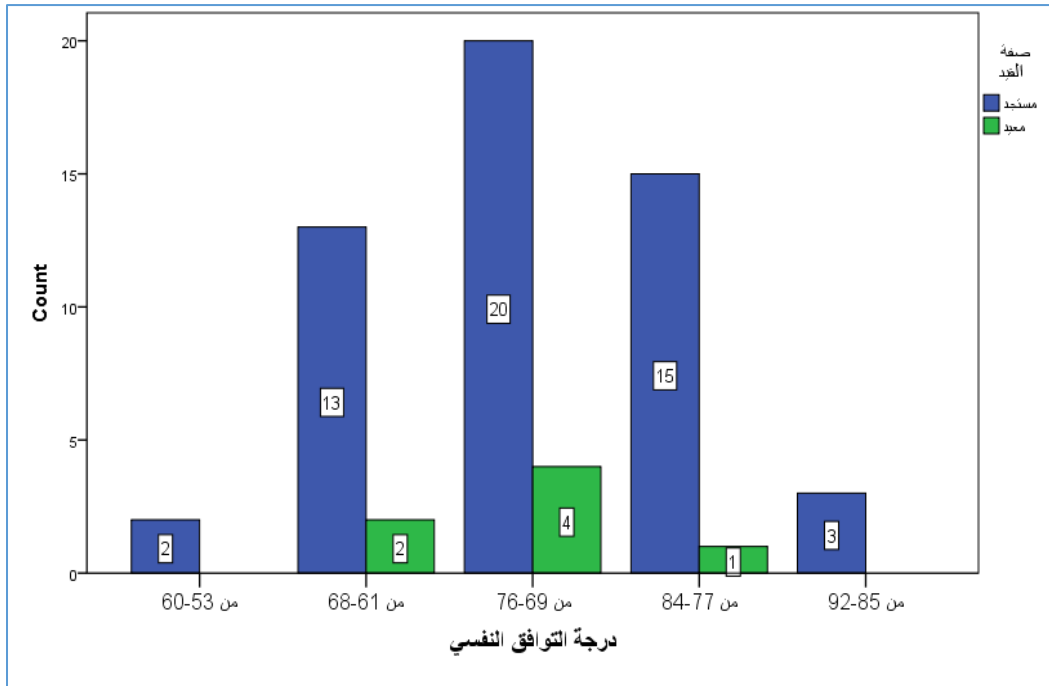
الشكل 7- التمثيل البياني للعلاقة بين درجة توافق النفسي وتاريخ الميلاد

- التساؤل الثالث: " هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التوافق النفسي وصفة القيد للمبحوثين؟".
للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام التكرارات النسبية المشتركة بين درجة توافق النفسي وصفة القيد، اختبار مربع كاي للاستقلالية بين المتغيرين، فكانت النتائج كما في الجدول (8):

جدول رقم (8) نتائج اختبار العلاقة بين درجة توافق النفسي وصفة القيد

المجموع	صفة القيد		المتغير		درجة التوافق النفسي					
	معيد	مستجد	العدد	النسبة %						
2	0	2	العدد	من 53-	درجة التوافق النفسي					
	0.0%	3.3%	النسبة %	60						
15	2	13	العدد	من 61-		درجة التوافق النفسي				
	3.3%	21.7%	النسبة %	68						
24	4	20	العدد	من 69-			درجة التوافق النفسي			
	6.7%	33.3%	النسبة %	76						
16	1	15	العدد	من 77-				درجة التوافق النفسي		
	1.7%	25.0%	النسبة %	84						
3	0	3	العدد	من 85-					درجة التوافق النفسي	
	0.0%	5.5%	النسبة %	92						
		1.739	إحصاءه الاختبار							
		0.784	p-value							
		لا توجد علاقة	القرار							

من خلال الجدول (8)، نلاحظ أن كل طالبان درجة التوافق النفسي لهما من 53 الي 60 يكون تكون صفة قيدهما مستجد بنسبة 3.3، وكل 15 طالب درجة التوافق النفسي لهم من 61 الي 68 يكون منهم (13 مستجد بنسبة 21.7%، 2 معيد بنسبة 3.3%)، وكل 24 طالب درجة التوافق النفسي لهم من 69 الي 76 يكون منهم (20 مستجد بنسبة 33.3%، 4 معيد بنسبة 6.7%)، وكل 16 طالب درجة التوافق النفسي لهم من 77 الي 84 يكون منهم (15 مستجد بنسبة 25.0%، وواحد معيد بنسبة 1.7%)، وكل 3 طلاب درجة التوافق النفسي لهم من 85 الي 92 يكون صفة قيدهم مستجد بنسبة 5.0%. كذلك كانت قيمة مستوى الدلالة (p-value=1.739) أكبر من 0.50، مما يدل على عدم دلالة وجود علاقة بين درجة التوافق النفسي وصفة القيد للطلاب. لزيادة التوضيح تم رسم بيانات الجدول (8)، فكان على الشكل:



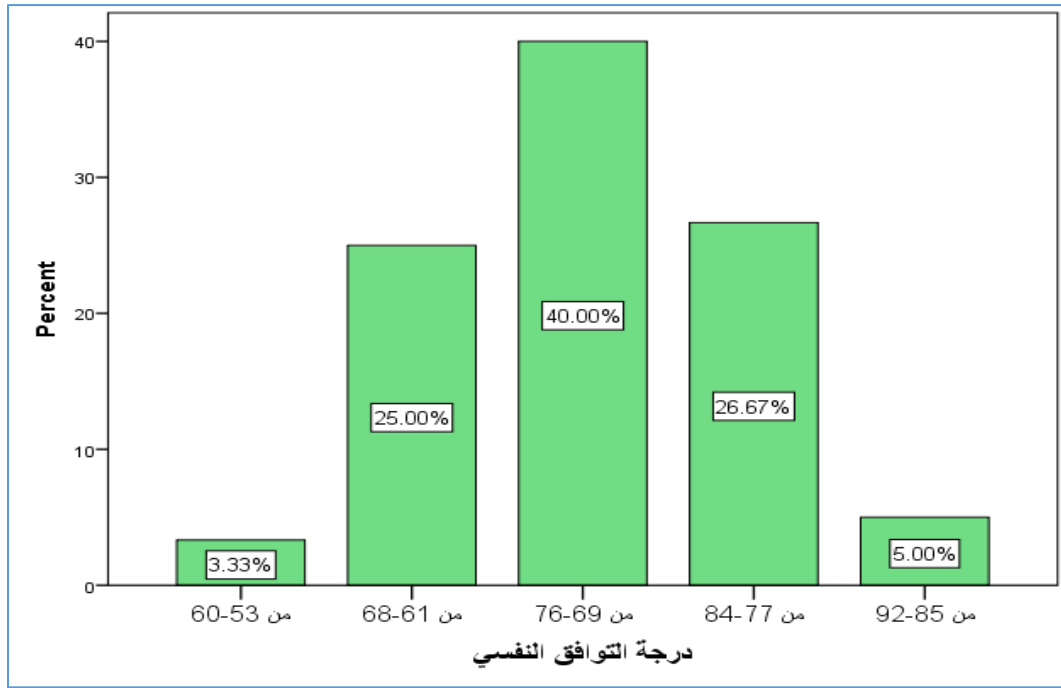
الشكل 8- نتائج اختبار العلاقة بين درجة توافق النفسي وصفة القيد

- التساؤل الرابع: "ما درجة التوافق لدى طلبة مرحلة التعليم الاساسي للصف التاسع التابع للمكتب الخدمات التعليمية ماجر بمدينة زيتن؟".
- تحليل عامل درجة التوافق النفسي لعينة الدراسة، فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4) التكرار النسبي لدرجة التوافق النفسي لعينة الدراسة

التكرار النسبي %	التكرار	درجة التوافق النفسي
3.3	2	من 53-60
25.0	15	من 61-68
40.0	24	من 69-76
26.7	16	من 77-84
5.0	3	من 85-92
100.0	60	المجموع
	من 61 الي 84	البديل الأكثر أهمية

من خلال الجدول (4)، نلاحظ أن 2 (3.3%) من المبحوثين درجة توافقهم النفسي من 60-53، 15 (25.0%) من 61-68، 24 (40.0%) من 69-76، 16 (26.7%) من 77-84، 3 (5.0%) من 85-92. بشكل عام 55 (81.7%) من المبحوثين درجة توافقهم النفسي من 61 الي 84. لزيادة التوضيح تم تمثيل النتائج بالشكل التالي:



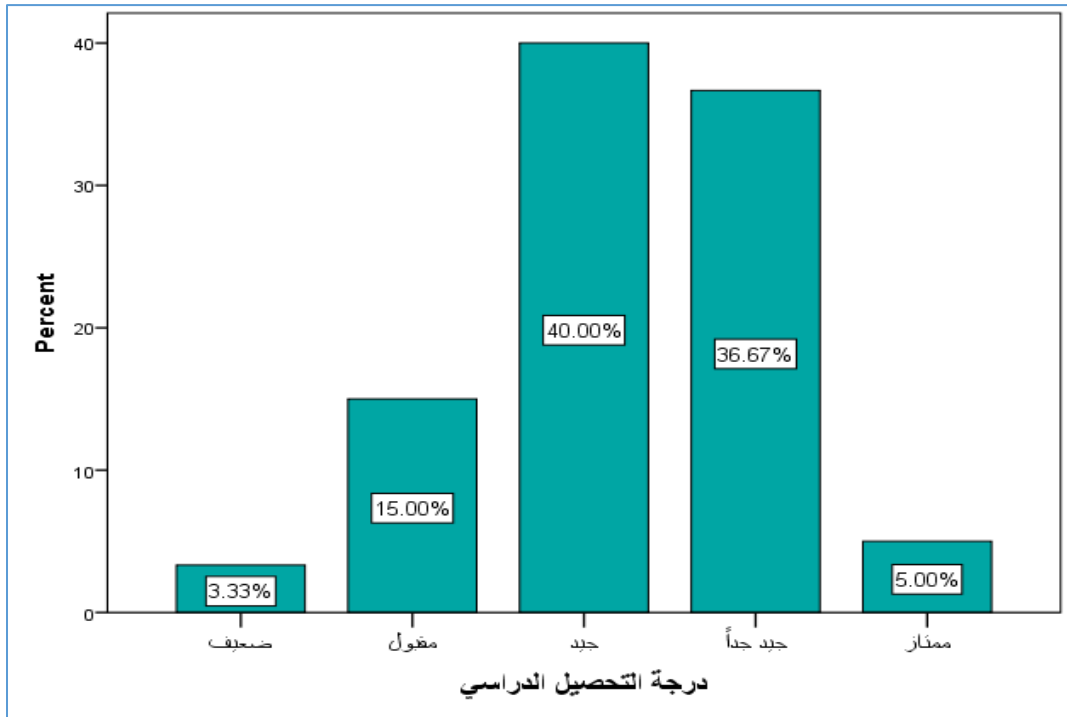
الشكل 9- التمثيل البياني لدرجة التوافق النفسي

- التساؤل الخامس: " ما درجة التحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة التعليم الاساسي للصف التاسع التابع للمكتب الخدمات التعليمية ماجر بمدينة زليتن؟".
- تحليل عامل درجة التحصيل الدراسي لعينة الدراسة، فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (5) التكرار النسبي لدرجة التحصيل الدراسي لعينة الدراسة

التكرار النسبي %	التكرار	درجة التحصيل الدراسي
3.3	2	ضعيف
15.0	9	مقبول
40.0	24	جيد
36.7	22	جيد جداً
5.0	3	ممتاز
100.0	60	المجموع
	من جيد الي جيد جداً	البديل الأكثر أهمية

من خلال الجدول (5)، نلاحظ أن 2 (3.3%) من المبحوثين درجة تحصيلهم الدراسي ضعيفة، 9 (15.0%) مقبول، 24 (40.0%) جيد، 22 (36.7%) جيد جداً، 3 (5.0%) ممتاز. بشكل عام 46 (76.7%) من المبحوثين درجة تحصيلهم الدراسي من جيد لجيد جداً. لزيادة التوضيح تم تمثيل النتائج بالشكل التالي:



الشكل 10- التمثيل البياني لدرجة التحصيل الدراسي

4. نتائج البحث

1. اغلب الطلاب محل البحث مواليد 2011 وصفة قيدهم مستجد، وتحصلوا على درجة التوافق النفسي لهم من 61 الي 84، ودرجة تحصيلهم الدراسي من جيد لجيد جداً.
 2. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التوافق النفسي ودرجة التحصيل الدراسي للطلاب. فكلما زادت درجة التوافق النفسي للطلاب كلما زادت درجة تحصيلهم العلمي.
 3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التوافق النفسي للطلاب وتاريخ ميلادهم.
 4. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التوافق النفسي للطلاب وصفة قيدهم.
 5. اتفقت نتائج البحث الحالي مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي، ومنها الحداد (2018)، و المصراطي (2020)، و أبو عجيلة (2020)، وكذلك دراسة العزام (2018).
- كما جاءت نتائجها متسقة مع الدراسات الاجنبية منها جونسون (2017)، وأندرسون (2019)، وغرين وميلر (2020)، وطومسون (2021)، والتي أكدت جميعها أن ارتفاع مستوي التوافق او الصحة النفسية يرتبط بارتفاع مستوي التحصيل الدراسي.

التوصيات:

- 1- بناء على نتائج الدراسة، توصي الباحثات بالآتي:
- 1- تفعيل دور أخصائي نفسي في مدراس ماجر.
- 2- إجراء أبحاث ميدانية في البيئة المدرسية عن التوافق النفسي وعلاقته بالتأخر الدراسي.

المقترحات:

1. إجراء دراسة حول التوافق الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
2. إجراء دراسة عن العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
3. إجراء دراسة عن التوافق الصحي وعلاقته بالتحصيل.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

المراجع

- [1] أحمد، سهير كامل. (2007). الصحة النفسية والتوافق. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- [2] بدر، إسماعيل إبراهيم. (2013). الإرشاد النفسي والتربوي (ط1). دار صفاء للنشر والتوزيع. (ملاحظة: تم تصحيح الاسم بناءً على بيانات دار النشر بدلاً من البيبتاني).
- [3] بيك، آرون. (2000). العلاج المعرفي للاضطرابات الانفعالية (عبد الرحمن عبد الخالق، مترجم). دار النهضة العربية.
- [4] حسين، غريب، وعمرى، عبير، وثينة، كريمة. (2024). نظريات الدافعية للإنجاز الدراسي – قراءة نقدية. مجلة مفاهيم، 8. (1)
- [5] الحفناوي، محمد. (2017). العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي (ط1). دار الكتاب العربي.
- [6] روجرز، كارل. (1986). العلاج المتمركز حول العميل (مصطفى فهمي، مترجم). دار النهضة العربية.
- [7] زقّب، راضية. (2018). الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي [مذكرة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي.
- [8] زهران، حامد عبد السلام. (1977). علم النفس النمو: الطفولة والمراهقة (ط4). عالم الكتب.
- [9] زهران، حامد عبد السلام. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. عالم الكتب.
- [10] زهران، حامد عبد السلام. (2005). علم النفس الاجتماعي. عالم الكتب.
- [11] الزغول، عماد الدين. (2012). مبادئ علم النفس التربوي (ط1). دار المسيرة.
- [12] سكرن، ب. ب. ف. (1989). العلم والسلوك الإنساني (عبد الحميد لطفي، مترجم). دار النهضة العربية.
- [13] السيد، فؤاد البهي. (1998). علم النفس العام. دار الفكر العربي.
- [14] الشافعي، محمد السيد محمد. (2012). علم النفس التربوي: أسسه وتطبيقاته (ط2). دار الفكر العربي.
- [15] شيخي، رشيد. (2014). العوامل وعوائق التحصيل الدراسي. مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة.
- [16] عبد الرحمن، محمد أحمد. (2016). التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة التربية، جامعة عين شمس.
- [17] عدس، عبد الرحمن. (2005). علم النفس التربوي (ط1). دار الفكر.
- [18] العتبي، دلال. (2019). استراتيجية تعزيز التوافق النفسي بين طلاب المدارس. المجلة العربية للتربويين، (2)، 111-119.
- [19] العيسوي، عبد الرحمن. (2001). علم النفس الشخصي. دار الرشاد الحديثة.
- [20] العيسوي، عبد الرحمن. (2004). علم النفس العام. دار المعرفة الجامعية.
- [21] غانم، محمد حسن. (2009). علم النفس المرضي والتحليل النفسي. دار غريب.
- [22] الفاخري، سالم عبد الله سعيد. (2018). التحصيل الدراسي. مركز الكتاب الأكاديمي.
- [23] فرج، وسناء محمد. (2023). العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية. مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، 24. (3)
- [24] فرويد، سيجموند. (1983). محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي (مصطفى صفوان، مترجم). دار المعارف.
- [25] فهمي، مصطفى. (2008). الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية التكيف (ط2). مكتبة الأنجلو المصرية.

[26] ماسلو، أبراهام. (1994). دوافع الإنسان والسلوك (عبد العزيز شرف، مترجم). مكتبة الأنجلو المصرية.

[27] مرسى، كمال إبراهيم. (2003). الصحة النفسية في ضوء علم النفس. دار النشر للجامعات.

[28] مليك، سامية، وحميداني، لزهاري. (2020). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط [رسالة تخرج]. جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.